يفصل فأتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل الى الشام ولا تعذبهم
اي خل عنهم من استعمالك اياهم في اشغالك الشاقة كالحفر والبناء وحمل الثقيل
قد جئناك بآية بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة والسلام على من اتبع الهدى
اي السلامة له من العذاب انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب بما جئنا به
وتولى اعرض عنه فاتياه وقالا جميع ما ذكر قال فمن ربكما يا موسى اقتصر عليه
لانه الاصل ولان دلالته عليه بالتربية قال ربنا الذي اعطى كل شيء من الخلق
خلقه الذي هو عليه متميزا به عن غيره ثم هدى الحيوان منذ الى مطعمه و
مشربه ومنكحه وغير ذلك قال فرعون فما بال القرون الامم الاولى كقوم
نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الاوثان قال موسى علمها اي علم حالهم
محفوظ عند ربي في كتاب هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيمة لا يضل
يغيب ربي عن شيء ولا ينسى ربي شيئا هو الذي جعل لكم في حملة الخلق
الارض مهدا فراشا وسلك لكم فيها سبلا طرقا وانزل من السماء ماء مطرا
قال تعالى تتميما لما وصف به موسى وخطابا لاهل مكة فاخرجنا به ازواجا
اصنافا من نبات شتى صفة ازواجا اي مختلفة الالوان والطعوم وغيرها
وشتى جمع شتيت كمريض ومرضى من شت الامر تفرق كلوا منها وارعوا انعامكم
فيها جمع نعم هي الابل والبقر والغنم يقال رعت الانعام ورعيتها والابل
الماشية وتذكير النعم والجملة حال من ضمير اخرجنا اي مبيحين لكم الاكل ورعي

الانعام ان في ذلك المذكور لايات لعبرا لاولي النهى لاصحاب العقول
جمع نهية كغرفة وعرف سمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح
منها اي الارض خلقناكم بخلق ابيكم ادم منها وفيها نعيدكم بعد الموت
ومنها نخرجكم عند البعث تارة مرة اخرى كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم ولقد
اريناه ابصرنا فرعون ايانا كلها التسع فكذب بها وزعم انها سحر وابى ان يوحد
الله تعالى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر وتكون لك الملك فيها بسحرك
يا موسى فلنأتينك بسحر مثله يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا للذلك
لا نخلفه نحن ولا انت مكانا منصوب بمزع الخافض في سوى بكسر اوله وضمه
اي وسطا يستوي فيه مسافة الجاي من الطرفين قال موسى موعدكم يوم
الزينة يوم عيدهم يتزينون فيه ويجتمعون وان يحشر الناس يجمع اهل مصر
ضحى وقد للنظر فيما يقع فتولى فرعون ادبر فجمع كيده اي ذوي كيده من
السحرة ثم اتى بهم للموعد قال لهم موسى وهم اثنان وسبعون مع كل واحد حبل
وعصى ويلكم الزمكم الله الويل لا تفتروا على الله كذبا باشراك احد معه
فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء وفتحها اي يهلككم بعذاب من عنده وقد خاب
خسر من افترى كذب على الله فتنازعوا امرهم بينهم في موسى واخيه واسروا
النجوى اي الكلام بينهم قالوا ان هذان لساحران لابي عمر ولغيره هذان
وهو موافق للعدد من يأتي في المثنى بالف في احواله الثلث لساحران

Copyright © Jiangsu University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)